(إنّ َما رِدفك سرْجٌ مُذهَبٌ ... كُشِفَ البِزْيونَ عنه فبدا) .

(فأَعرنيه ولا تبخلْ به ... ليس يُبليه رُكوبي أبدا) .

(بل يصفّ ِيه وَيَجلوه ولا ... أَثرٌ ترآه فيه أبدا) .

(فادنُ يا حِبّ ُ وطِبْ نفساً به ... إنّ ذاك الدّينَ تُقضاه غدا) .

هجا القيان .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن صالح الهاشمي قال هجا يوسف بن الصيقل القيان فقال .

(احذر فديتُك ما حييتَ ... حبائلَ المتَشاكلات) .

(فلهُنّ َ يُفْلِسْن الفَتى ... وكفى بهنّ مُفَلّ ِسات) .

(ويل امريءٍ غِرّ ٍ تَجيه ... رقاعُهنّ مُخَتّ َمات) .

(ورقاعُهُنّ َ إليهمُ ... برُقَى القِحَابِ مُسَطّ َرات) .

(وعلى القيادة رُسْلُهنّ َ ... إذا بُعِثْن مدرّ َبات) .

(يهدمْنَ أكياسَ الغنيّ ... من المؤونةِ والهِباتِ) .

(حفرَ العلوجُ سَواقياً ... للماء في الأرضِ المَوَات) .

(فيصيرُ من إفلاسه ... ومن الندامةِ في سُباتِ) .

قال وشاعت هذه الأبيات وتهاداها الناس وصارت عبثا بالقيان لكل أحد فكانت المغنية إذا عثرت قالت تعس يوسف